

غريب الحديث لابن قتيبة

حدّثني أبو مسلم الخولاني .

وقال في حديث أبي مسلم أنّه أتت معاوية فقال : السلام عليك أيتها الأجير أنّه ليس من أجير استرعي رعيّة إلاّ ومستأجره سائله عنها . فإنّ كان داوياً مريضاً وجبر كسورها وهنأ جرّ باها وردّ أولها على أخواها ووضعها في أنف من الكلال وصفو من الماء وفّاه أجره .

يرويه اسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبداللّه عن عطية بن قيس .

قوله : ردّ أولها على أخواها يريد : لم يدعها تتفرّق وتشدّ ولكنّه ضمّها وجمّعها . وذلك من حُسن الرعيّة هذا إذا كانت قطيعاً واحداً فإذا كثرت الأقطاع والرعاء فالأحمد عندهم أنّ تُفرّق ويُفرّقوا . ولذلك كانوا يقولون : اللهم حبّب بين نساءنا وبغض بين رعاينا واجعل المال في سُمَّحائنا .

قال الأصمعي : إذا تباغض الرعاء لم يجتمعوا للحديث فيضيق المرعى . ونحو منه وليس بعيّنه اختيارهم للسقي عجيماً وعربياً لا يفهم أحدهما الآخر ليكون أحت للعمل . قال الراجز :